

كيف الوصول إلى الله ؟ | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. 00:00:01 - آآ - اظن ان الهدف الاسمى عند كل انسان منا انه يصل الى الله سبحانه وتعالى. لو سألت كل واحد جاي يصلي دلوقتي جاي تصلي ليه ؟ هيقول انا نفسي اوصل لربنا سبحانه وتعالى. ولو سألت اي انسان بينفق من ما له في الخير تنفق من المال في الخير - 00:00:31 هيقول لك انا نفسي اوصل لربنا سبحانه وتعالى. الوصول الى الله سبحانه وتعالى يبقى لابد ان احنا نمشي على فواحد اذا اردنا بالفعل ان احنا نوصل لمرضات الله سبحانه وتعالى. قواعد كثيرة ولكن انا اتكلم معكم - 00:00:51 النهاردة في قاعدة واحدة بس. بس انا على يقين ان القاعدة دي احنا لو طبقناها في حياتنا هيبقى من السهل اليسير ان احنا نوصل لربنا سبحانه وتعالى القاعدة بتقول اذا اردت الوصول الى الله سبحانه وتعالى فالوصول لا يكون الا باصليين - 00:01:11 الاصل الاول الا تحقر ذنبا والاصل الثاني ان تعظم الشعيرة حاجتين مهمين قوي. ربنا بس يبارك لنا في الوقت النهاردة ان احنا نقدر نفهمهم مع بعض علشان مع خروج اول قدم من المسجد نبدأ - 00:01:31 انا محتاج اوصل لربنا سبحانه وتعالى هذه غاية اي انسان. واللي بيدور على الطريق ويحاول يمشي فيه بيوصل النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في مسند احمد باسناد حسن يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليلتمس - 00:01:51 مرضاة الله عز وجل. فيقول الله عز وجل لملائكته ايا ملائكتي انظروا الى عبدي هذا يلتمس رضي مجرد ما ربنا سبحانه وتعالى يرى من قلبك انك حريص انك توصل لربنا سبحانه وتعالى. فيقول الله ايا ملائكتي انظروا الى عبدي هذا - 00:02:11 يلتمس رضي. اشهدكم ملائكتي ان رحمتي على عبدي هذا. هنوصل ان شاء الله باذن الله. هنوصل لربنا سبحانه وتعالى بس اذا رأى الله عز وجل من قلبنا حرص على الوصول اليه. ازاى نوصل لربنا سبحانه وتعالى؟ حاجتين ما تنساهمش. الاصل الاول الا - 00:02:31 اقر ذنبا. الاصل الثاني ان تعظم الشعيرة. تعالوا نتكلم على الامر الاول معنا النهاردة الا يحقر الانسان منا ذنبا حد فيكم قبل كده السوس اللي في سنانه وصل للعصب وكان بيتألم من الامر ده يرفع ايده كده - 00:02:51 كلنا كلنا. لك ان تتخيل ان قدر الالم الشديد اللي انت اصبته بسبب وصول سوس للعصب وقدر الالم الشديد اللي الم بك بسبب شيء كان في البداية شيء بسيط جدا تافه جدا - 00:03:11 لا يكاد يرى بالعين المجردة. ولكن لما الانسان تهاون مع هذا الشيء البسيط فضل يكبر يكبر يكبر لحد لحد ما وصل الشيء البسيط ده الالم للقدر الشديد اللي وصلت انت له. انا مصاب بمشكلة عندي في الكلى كده - 00:03:31 المشكلة عندي بتكون حساوي على طول. الحصوة دي عبارة عن شوية املاح كانت ماشية في الجسم كده وراحت استقرت في الكلى بدأت تتكون مع بعضها لحد ما وصلت في يوم من الايام ان حصل على الكلى حصوة صغيرة قد كده. حاجة بسيطة جدا. ولكن عند نزولها اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:03:51 السلام والعافية. الم لا يتحملة انسان. انسان منا بيعرض في الارض من شدة الالم. وسبب هذا الالم شيء بسيط حقير صغير احنا مش واخدين بالناس منه. ويمكن اذا كان علماء الطب في زماننا مختلفين هو ايه اشد انواع الالم اللي - 00:04:11 الانسان ما بين الم العصب بتاع الضرس وما بين الم الحصوة عند نزول الا انه ظهر نوع ثالث من الالم من اشد واعصب ما يكون الم القنصر نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. اذا نزل هذا المرض بانسان الالم بيكون لا يتخيله انسان - 00:04:31

واصل هذا المرض عبارة عن خلية حقيرة لا ترى بالعين المجردة. خرجت في غير مسارها ان شطبت بقت اثنين ولا اثنين بقوا اربعة. والاربعة بقوا اتمنى لحد ما كونت الغدة السرطانية. معظم الالام الشديدة اللي بتلم بالانسان في هذه الحياة. كان اصلها بسبب اشياء - [00:04:51](#)

صغيرة لا تكاد ترى بالعين المجردة. ده المتعلق بالدنيا. اما خسارة الاخرة بالنسبة للناس كتير ففي ناس كتير في الاخر بتخسر بسبب اشياء صغيرة كانت شايفها في الدنيا حقيرة. احنا بنعمل ايه يعني؟ احتقروا الذنوب. بس - [00:05:11](#)

للاسف الذنوب دي تراكتت عليهم كتير. فوصلت في النهاية ان الانسان واقف بين ايدين ربنا. سبحانه وتعالى في قمة الهم والالم والغم ينادي باعلى صوته في ارض المحشر يقول يا ويلتنا - [00:05:31](#)

ما لهذا الكتاب لا يغادر هؤلاء لا يشتكون الظلم الان. ولكن يشتكون كثرة الصغائر اللي قبله بها ربنا سبحانه وتعالى. مشكلة الانسان اللي شايف ذنبه دايمًا صغير ماشية في اربع اتجاهات. الاتجاه - [00:05:48](#)

الاول ضربوا ابن حبان رحمه الله احد العلماء وهو بيربي طلبة العلم. بيقول لهم خدوا بالكم انا مش خايف عليكم من الكبائر ولكن اكثر شيء انا خايف عليكم منه هي الصغائر. وحب يضرب لهم في يوم من الايام مثال بمحقرات الذنب - [00:06:08](#)

ان الانسان يشوف ذنبه عظيم. فبيقول لهم لو ان انسانا قويا عنده ايمان ما شاء الله عنده ايمان وحاجة قوي كده ما شاء الله هذا الانسان ضرب له مثل بقى في فعله للكبيرة. هذا الانسان اذا قابل اسدا هزمه بفضل الله سبحانه وتعالى. انسان - [00:06:31](#)

اعرض عليه الزنا. لا انا مش بتاع الكلام ده اصلا. فهزم هنا الاسد الكبير ده قال ولكن اذا خرج عليه عشرون كلبا ها هيعملوا فيه ايه؟ هزموه يقينا. قال وهذه مثل المحقرات - [00:06:51](#)

ثم ذكر لهم مثل لتوبة احد الصالحين. قال هذا الرجل بلغ من العمر ستين سنة قاعد في يوم من الايام بيراجع نفسه. المحقرات البسيطة اللي احنا شايفينها محقرات. اللي في يوم من الايام بص لوالده من بصة من تحت لتحت كده - [00:07:08](#)

ولا في يوم من الايام صوته علي على والدته ولا في يوم من الايام كان قاطع لرحم ولا اللي في يوم من الايام مستهون بمسألة نظرة حرام ولا اللي مستهون في يوم - [00:07:27](#)

ان الايام بجنيه خده من حرام. المشكلة ان المحقرات دي لما بتتجمع بتبقى مشكلة. التوبة بيقول ايه؟ بيقول يا نفس بيكلم نفسه يا نفسه منذ ستين سنة وانت تسييرين الى الله. عنده ستين سنة. وانا بقى لي ستين سنة ماشي لربنا سبحانه وتعالى - [00:07:37](#)

لو انني فعلت في كل يوم ذنبا واحدا من المحقرات. فاني القى الله عز وجل بواحد وعشرين الف ذنب فكيف النجاة بين يدي الله؟ ده ذنب واحد لو كل يوم بيعمل في اليوم ذنب واحد بس. بعد ستين سنة - [00:07:57](#)

بقى عنده واحد وعشرين الف ذنب كيف النجاة بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ الذنب الحقيق اللي الانسان شايفه حقير ده ممكن يسبب له الالم ما بعدها الالم. اللي شغال في المرور او شغال في مصلحة من المصالح الحكومية. وانا رايح اصلح آآ رايح - [00:08:17](#)

خلص ورقة من الاوراق فمش هتخلص غير لما تدفع. ولو في يوم من الايام كلمته وقلت له يعني اتق الله ده حرام. على طول بسرعة يقوم قايل ايه يا شيخ! ايه يا شيخ! دي كوباية قهوة يا شيخ! دي اكرامية يا شيخ! هي دي المشكلة - [00:08:37](#)

علقه بنظرة الانسان للذنب. هو شايف انه ما بيعملش حاجة غلط. ولانه ما بيعملش حاجة غلط. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان الحاجة الغلط دي تكون سبب لعناء كبير للانسان بعد كده. ابو رافع الصحابي الكريم بيقول كان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:57](#)

صل العصر في قباء. قال وانني صليت معه العصر ذات يوم واتينا بعد ذلك الى مسجده بالمدينة. ما بين للمدينة مر النبي على البقيع. المقابر اللي بيدفن فيها الصحابة. قال فبين انا وهو نسير امام البقيع مر على قبر - [00:09:17](#)

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم وراءه وانا وراءه فقال اف لك اف لك. قال فعظم هذا في صدري النبي يقول لي اف لك فوقفت في مكاني فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقدم سر سر امشي. قال فمشيت حتى دخلت - [00:09:37](#)

ان المسجد قلت يا رسول الله انزل في شيء؟ انا غلطت في حاجة؟ انزل في شيء؟ فقال النبي ولما؟ قال قلت لي يا رسول الله اف لك

ثلاث مرات. قال والله ليس لك ولكن مررت على قبر صاحبه غل بردة من الغنائم قبل ان - [00:09:57](#)

ان توزع خدف يوم من الايام مال حرام مش حقه قال فرأيت قبره مشتعل عليه نارا قبر مولع به. في يوم من الايام دي اكرامية يا شيخ. فاكثر الاشياء الما بالنسبة للانسان - [00:10:17](#)

في الاخرة هي المحقرات دي. لان للاسف المحقرات دي بتكتر. وده المثل اللي النبي ضربه صلى الله عليه وسلم. لما قال اياكم ومحقرات الذنب. فان مثلها عند الله كمثلي قوم نزلوا في فلاة. ناس ماشيين في سفر نزلوا في صحراء ارادوا ان - [00:10:37](#)
ينضج لحمهم. عايزين يولعوا نار عشان يساووا اللحمة بتاعتهم. فاخذ ياتي هذا بعود. ده جاب عود خشب قد كده. عود الخشب اللي قد كده ده ممكن في يوم من الايام يسوي اللحمة! ده لا يمكن. ولكن اذا اتى هذا بعود وهذا بعود وهذا بعود - [00:10:57](#)
وهذا بعود وكلنا جنبنا الاعواد بقى عندنا كوم خشب قد كده. قال صلى الله عليه وسلم حتى اغضبوا لحمهم. وذلك مثل محقرات الذنب متى يأخذ بها صاحبه صاحبها تهلكه. يفضل شايف الذنب بتاعه صغير - [00:11:17](#)

وبسيط وايه المشكلة؟ احنا بنعمل ايه يعني؟ فيلاقي الانسان منا انه بيقابل ربنا سبحانه وتعالى يعني بعض الناس اللي لسانه للاسف سليط شوي. ابتدى يشتم ده وببشتم ده وببشتم ده. وتيجي تقول له يا اخي اتق الله حرام عليك - [00:11:37](#)
المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء. يقول لك ايه يا شيخ! احنا بنعمل ايه يا شيخ! الاحتقار ده. النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد والحديث رواه ابن البيهقي في شعب الايمان وابو يعلى في مسنده من حديث انس - [00:11:57](#)
ابي هريرة رضي الله عنهما بعد ما انهى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة احد وجد النبي امرأة تجري تبحت عن ولد لها فرأه النبي صلى الله عليه وسلم في القتل - [00:12:17](#)

قد لطح وجهه بالغبار والدم. يربط على بطنه حجر. ربط على بطنه ايه؟ حجر وقد مات فلما رأته امه قالت هنيئا لك يا بني الجنة. هنيئا لك يا بني الجنة - [00:12:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها وما يدريك انه في الجنة؟ لعله تكلم فيما لا يعنيه. او منع ما لا لعله في يوم من الايام اتكلم في سيرة حد. اه عارف البت اللي هناك ده اهي بت شمال. عارف البت اللي هناك ده اهي ماشية مع - [00:12:57](#)
فلان الكلمات اللي بتتردد النهاردة دي ان الانسان بيلقيها ولا يلقي لها بالا. المحقرات اختر شيء في المحقرات هي اخطر شيء بيؤلم الانسان في الاخرة. وانا مع ان حديث الشفاعة دايم بيصيب الانسان منا بطمأنينة - [00:13:19](#)

ان النبي هيشفع لنا يوم القيامة الا ان سبحان الله الحديس ده بيتعني جدا. والله العظيم الواحد ريقه بيحجف لما بيذكر بس في الحديث لما الناس يتوجهون لادم عليه الصلاة والسلام يوم القيامة ويقولون يا ادم انت الذي خلقك الله بيده - [00:13:39](#)
واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه. اشفع لنا عند ربك. فيقول ادم عليه الصلاة والسلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولم يغضب بعده مثله. وانه امرني الا اكل - [00:13:59](#)

فمن الشجرة فاكلت. اذا كان ادم عليه الصلاة والسلام مع مكانته عند الله. خايف في هذا اليوم من معصية واحدة عصى بها ربنا سبحانه وتعالى. مع ان الله ذكر انه قد تلقى ان ادم قد تلقى الايات وتاب الله عليه - [00:14:19](#)
ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدي. ومع ذلك ادم عليه الصلاة والسلام يحمل هم. يحمل هم هذا الذنب يوم القيامة ويذهبون الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لهم نفسي اذهبوا الى غيري فان الله قد غضب - [00:14:39](#)
يوم غضب لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله. وانني قد كذبت ثلاث كذبات. رغم الثلاث كذبات كانوا لله اي من الكذب المباح. ومع ذلك ابراهيم يحمل هم. هذه الذنوب البسيطة. طب والناس اللي شايفة ان الامور عندها - [00:14:59](#)

كلها محقرات. وقوع في اعراض الناس محقرات. قطيعة ارحام محقرات. اكل اموال الناس بغير حق محقرات. اللي شايف ده هيبقى يوم القيامة ايه؟ حاله يوم القيامة ايه؟ موسى عليه الصلاة والسلام مع مكانته عند الله. يقول لهم والله ده انا خبطت الرجل مات. ما - [00:15:19](#)

فرشة اتكلم مع الله في هذا اليوم فكيف سيكون حال اقوام يأتون بين يدي الله يوم القيامة وعلى اكتافهم سينات كالجبال. عرفت

مشكلة المحقرات فين؟ مشكلة المحقرات كده. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:39](#)

يخاطب الناس اللي اللي خدت امانات في يوم من الايام طلعت اشتغلت بقى معي مبلغ من المال. تعب وعرق سنين. جه واحد قال لي طب ما تجيب الفلوس دي ان - [00:15:59](#)

شغلها عندنا خدها وضحك علي وما ادانيش حقي وما ادانيش فلوسي. اللي في يوم من الايام اكل ميراث اخته او في يوم من الايام اكل حق الاجير اللي كان شغال - [00:16:09](#)

عنده. اشتغل عنده ما ادالهوش حقه. طلع يا عيني في السعودية اشتغل واتمرمط والكفيل ضحك عليه وخانه ما ادالهوش الفلوس. ويرى ان الامر عادي يقول ابن مسعود رضي الله عنه والحديث موقوف الاثر موقوف عن ابن مسعود. ولكن هو في حكم الرفع. لان مثل هذا الكلام لا يقال من قبيل رأي ابن مسعود - [00:16:19](#)

يأتي الله عز وجل بالظالم والمظلوم يوم القيامة. فيقول الله للظالم اللي اكل اموال الناس ادي امانتك تقول اي رب وكيف اؤدي الامانة وقد ذهبت الدنيا؟ الدنيا ذهبت خلاص يا رب ما عدش فيه لا فلوس ولا اموال كيف اؤدي الامانة - [00:16:39](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى ادي امانتك. وتمثل له امانته كيوم اخذها. كنت اديتك عشر تلاف جنيته تشغلهم عليه وخذتهم. في يوم من الايام كان لي نصيب من ورث والدي ضحكت علي وخذته. في يوم من الايام كنت شغال عندك انا لي حق. ضحكت علي وما ادتنيش فلوس - [00:16:59](#)

في يوم من الايام جبنتك تشتغل عندي في شغلانة معينة ضحكت علي. خدت اموال بغير وجه حق. فيقول الله له ادي امانتك قال اي ربي وكيف اؤدي امانتي وقد ذهبت الدنيا؟ فتمثل له امانته يوم اخذها - [00:17:19](#)

الفلوس اللي خدها او الاموال اللي ضحك على الناس فيها. او الحقوق اللي جردها تمثل له الامانة زي يوم ما خدها بالضبط قال الله عز وجل هذه امانتك. فادها اذا. فيذهب هذا الرجل ليؤدي هذه الامانة فتسقط امانته - [00:17:38](#)

في النار. فيهوي وراءها حتى يحترق لحمه. يفضل وراء الامانة كده نازلة وراها علشان ياخذ الامانة ويطلع ياديها فاذا اخذها ووضعها على كتفه واراد الخروج من النار بعد ما احترق. اذا بالامانة تهوي منه مرة ثانية - [00:17:59](#)

فيهوي وراءها فيحترق لحمه ثم يأخذها فيضعها على كتفه فاذا اراد ان يخرج سقطت امانته هكذا يفعل الله به على امانة في يوم من الايام خدها وايه يعني ايه المشكلة؟ ايه المشكلة؟ ما خدنا فلوس فلان او بهدلنا فلان في حقه - [00:18:23](#)

الكلام ده لأ فالمشكلة الاساسية في محقرات الذنب هي اكثر الاشياء ايلاما للانسان في الآخرة. اكثر حاجة كل ما الانسان في الآخرة هي المحقرات البسيطة اللي الانسان كان شايفها بسيطة. يذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة - [00:18:43](#)

كانت تصوم النهار ولا ولا تفطر وتقوم الليل ولا تنام. الا انها تؤذي الناس بلسانها بس. بس هي كانت مشكلتها فلانة عملت فلانة سوت. ويا فلانة ده فلانة كانت بتقول عليك امبارح كذا. بس. رغم قيام ليل وصيام - [00:19:03](#)

وصدقات كثيرة. النبي يقول لا خير فيها هي في النار. ليه؟ العمل البسيط اللي الانسان شايفه بسيط. النبي صلى الله عليه وسلم كما ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعدما خرجنا معه ذات يوم - [00:19:23](#)

فمر النبي على قبر فاصفر وجهه فاصفر وجهه وارتعدت فرائسه قال الا تسمعون ما اسمع؟ الا تسمعون ما اسمع؟ قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ قال رجل يعذب في قبره. واحد - [00:19:43](#)

في قبره هنا. قلنا وفي اي شيء يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم كان يؤذي الناس بلسانه بس كان غاوي اذى للناس. الحاجات اللي احنا شايفينها صغيرة ما بتبقاش عند ربنا صغيرة بتكبر. ليه المحقرات بتكبر عند ربنا - [00:20:03](#)

ده الاصل الثاني معنا. ليه يا اخوانا؟ لان لا يمكن بحال من الاحوال انسان يرى ان شيء صغير حقير. ويتوب الى الله عز وجل منه انا شايف انا ما بعملش حاجة غلط. اللي بيرتشي او بياكل الرشوة ده ممكن يتوب! ده ممكن يقول في يوم من الايام انا اخطأت فانا عايز ارجع - [00:20:23](#)

لربنا ابدأ ابدأ وبفضل على حاله هذا الى ان يلقي الله. لا يمكن بحال من الاحوال الانسان منا يرى ذنبه حقير فيتوب منه. بل بيفضل
مكمل في هذا الذنب. ما هو اخطر من ذلك؟ ان لا - [00:20:43](#)

بحال من الاحوال ان الانسان منا يرتكب هذا الذنب الصغير الا ويسلمه هذا الذنب الصغير للكبير. ودي من اخطر فيما يتعلق
بالمحقرات. هو ارتضى لنفسه ان عينه دي تجيب كل الناس. رجالا ونساء. ارتضى لنفسه - [00:21:03](#)
ان ينظر للنساء هو شايف ده صغير بس في يوم من الايام من ضمن النظرات اللي نظر بها لامرأة اعجب بها واحبها. فهذه النظرة دفعته
انه يكلمها. وبعد اما كلمها واعدها وخرج معها. وبعد ما خرج معها مسك ايديه - [00:21:23](#)

فيها وبعد ما مسك ايديها لا تزال هذه الخطوات تسير بهذه الصورة حتى يقع الانسان والعياذ بالله في اكبر الموبقات وهو لا يشعر
وهذا هو المثل الذي ذكره الله عز وجل في اواخر سورة الحشر. كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - [00:21:43](#)
فلما كفر قال اني بريء منك. الشيطان اكثر لعبة يلعب بها مع الانسان هي لعبة المحقرات البسيطة دي انه يبدأ معه بالحاجات الصغيرة.
الي ربنا قال عنها لا تتبعوا خطوات الشيطان. فهي اول خطوة يلعب بها دايمًا مع الانسان هي الخطوة المتعلقة - [00:22:03](#)
بالشيء الحقير. يكاد تكون كلمة المفسرين متفقة على ان هذه الايات كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك
انها نزلت في برصيص العابد. وكما تعلمون ان برصيص العابد ده اهو اسمه عابد. انسان قريب جدا من ربنا - [00:22:23](#)
سبحانه وتعالى خرج ثلاثة شباب من بني اسرائيل للجهاد وما كانت لهم الا اخت واحدة فقالوا طبعًا احنا لا يمكن نسيب البنت دي
وسط اسرائيل ده كلهم اصلا على على والعياذ بالله على فجور. طب نسيبها مع مين؟ نسيبها عند بروسيس العابد. وده راجل عابد
وهي حافظ على اختنا - [00:22:43](#)

كام برصيصة يقعد هنا في الصومعة بتاعته ولو مسلا فوق هنا والبنت قاعدة تحت. كل يوم ييجي كده بالليل يحط لها الاكل ويخبط
كده ويطلع جري على الصومعة بتاعته الشيطان ضحك عليه من حنة المحقرات. قال له يا برصيصة البنت دي اهلها بعيد عنها بقى لها
فترة. والبنت دي محتاجة لونس محتاجة حد يكلمها - [00:23:03](#)
هيسمع منها. البنت دي محتاجة زي ما الشيطان بييجي لنا كده. البنت دي محتاجة اللي يصحبها لصلاة الفجر واللي ياخذ بايديها لربنا
واللي يعلمها. ها خش يلا يلا. هي دي الخطوة - [00:23:23](#)
الاولانية هي دي الخطوة ويجي الشاب من دول يكلمني يقول لي يا شيخ والله انا واخذ تليفونها بس علشان اصحبها لصلاة الفجر ما
هو ضحك على بروسوسة من الجزئية البنت محتاجة حد طب حط الاكل السلام عليكم اخبارك ايه؟ انت كويسة؟ لو احتجت اي حاجة
انا فوق اهو لو احتجت بس اي حاجة بس - [00:23:33](#)

هي دي كانت الخطوة. بروسيسو عمل حاجة غلط! ما قالش حاجة غلط. المحقرات اللي بدأ بها الشيطان. يا برصيصة! ده معقول
هتكلمها كده وانت واقف كده في الشارع وهي من جوة الناس اللي معدية ورايحة يمين هيقولوا ايه برصاصة العابد بيكلم البنت. ما
ينفعلش كده طب اعمل ايه؟ خش يا - [00:23:53](#)

ادخل يا برصيص اقعد واتكلم معه. والحمد لله انت على دين وعبادة وان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الشيطان مش هيقدر يغيك
ده انت عابد ويدخل برصيصة ويتكلم ويقعد. بعد كده برصيصة يقول له شفت البنت كانت محتاجة شوية حنان ازاي؟ طب طب عليها
كده وقل لها يلا لو احتجت اي حاجة - [00:24:13](#)

ويفعل هذا برصيصة ويوم والثاني والثالث والرابع الى ان وقع برصيصة في الزنا مع البنت. زنا بها. وبعد ما زال بها نتج عن هذا الزنا
حمل هذه برصيصة ده معقول بعد ما زنت بها والبنت حامل دلوقتي يعني هتعمل ايه ده انت هتتوضح طب نعمل ايه؟ اقتل -

[00:24:33](#)

الطفل ده برصيصة ويقتل برصيص الطفل بعد ما خرج للحياة. وبعد ما قتله يا برصيصة يعني البنت غدرت بها ثم بعد ذلك فجرت ثم
بعد ذلك قاتلت ولدها. هي تسكت عليك لا يا برصيصة انت لازم تقتلها. فقتلها برصيصة - [00:24:53](#)
ودفن الاثنين جنب بعض. جم الثلاثة شباب الثلاثة في لاختنا الله يرحمها ماتت. انا لله وانا اليه راجعون. طيب بعد فترة ياتي الشيطان

لثلاثة في المنام ويقول لهم برصيصة فعل كذا وكذا وكذا. وجثة الطفل وجسة اختكم موجودة في الحثة الفلانية. يروحوا يبحثوا يلاقوا جسة اختهم - [00:25:11](#)

بورصة الطفل ياخذوا برصيصة ويسلبوه. ها يا برصيصة يقتلوك يا برصيصة. ما حدش هيناجيك النهاردة من الموت الا انا يا برصيصة. اسجد لي وانا اللي هيناجيك النهاردة كمثّل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. بس. فلما كفر سجد برصيصة للشيطان. قال له خلاص - [00:25:31](#)

الحمد لله يعني كده انا بريء منك بقى شف انت مصلحتك بقى. كفر برصيصة. وكان السبب في الوقوع في الامور العظيمة دي هي الشئ الحقيقير اللي منا كان شافيه حقير. انسان منا خش على مسلا على اليوتيوب بيشوف اقوى مقطع مؤثر للشيخ فلان - [00:25:51](#) يشوف المقطع لقي قدامه عشرين ثلاثين فيديو على اليمين بتوع الشاشة كده عارضين فيديوهات تانية. فما نشوف المقطع ده الصغير ده طب والصغير ده يسلم للي بعده واللي بعده يسلم للي بعده انسان للاسوأ للاسوأ يستشعر الانسان ساعتها هي كده كده بازت فخلوني بقى ايه اخش على الحاجة - [00:26:11](#)

من المواقع الاباحية والسيئة. هو ما وصلش لدي الا بالمحقرات الصغيرة اللي هو اصلا عملها. ما كانش واخذ باله منها. عشان كده بقول لكم دايمًا الانسان الصالح هو دايمًا اللي بيعمل كتنترول على نفسه في مسألة المحقرات. اقفل الباب ده اصلا. اقفل الباب ده اصلا. والله يا اخواني من - [00:26:31](#)

ضمن المشاهد العجيبة اللي بيذكرها الامام ابن الجوزي رحمه الله في كتابه السلوك في كتابه المنتظم عفوا بيحكى عن عن شيخ من مشايخهم. بتتعلم على ايده الدين والزهد والورع. مات الشيخ والناس كلها كانت حزينة - [00:26:51](#)

طب موت الشيخ وكان كل طلبة العلم بيتمنوا ان هم يروا الشيخ في رؤية حتى رآه احد طلبة العلم في رؤية. فسأل الشيخ يا شيخ بعد سنة كاملة في اي مقام انت؟ وفي اي منزلة انزلك الله عز وجل؟ فقال له الشيخ - [00:27:11](#)

والله ما فرغت من حسابي الا الساعة. والله انا حسابي مع الله لسة خلصان من شوية فقلت له شيخي وفي اي شئ حسبت لمدة سنة؟ قال مر علي راعي معه دابة عليها تبنا فاخذت عودا - [00:27:31](#)

ابن اتخلل به فلا زال ربي يسألني لما اخذته بغير حقه. ليه خدته في يوم من الايام من غير ما تستأذن؟ فما بالكم اللي الناس خدت اراضي ناس بغير وجه حق. والناس اللي في يوم من الايام خدت فلوس ناس بغير وجه حق. والناس اللي خاضت في اعراض ناس بغير وجه حق. والناس اللي قتلت - [00:27:51](#)

ناس بغير وجه حق. يا ترى الوضع هيكون عامل ازاى؟ الوضع هيكون عامل ازاى؟ من اخطر مشكلات المحقرات ان المحقرات دي لما بتضرب بتضرب في ايمانك. عايز اضرب لكم مثال قبل ما اتكلم في الجزئية دي. لو عندنا جدار كبير زي - [00:28:11](#)

ده عايزين نهده. فجبنا الناس ما شاء الله الاكرام اللي هم الصعايدة دول ومعهم ميرزبة. وياخذ المرزبة ويشيلها ويضرب في قلب الجدار الجدار زي ما هو اه زي ما هو واقف بحاله اهو. بس ايه اللي حصل فيه؟ ها؟ حصل شرخ في قلب الجدار. الضربة الثانية - [00:28:31](#)

الجدار زي ما هو اه بس حصل ايه؟ شرخ بس الجدار قائم بس بيضرب فيه فيه شرخ بيحصل وكل شوية الشرخ ده بيزيد هكذا تفعل المحقرات في الايمان. الامام الغزالي رحمه الله حب يضرب لها مثل قد ايه من المحقرات البسيطة دي - [00:28:51](#)

بتضرب في ايمانك وانت مش واخذ بالك. وهيظهر اثر الضرب ده عند موت الانسان. فيقول فلو ان انسانا حجر ووضعه تحت صنبور ماء. وكل شوية الماية بتاعة الصنبور دي تنزل نقطة نقطة - [00:29:11](#)

نقطة نقطة نقطة ايه اللي بيحصل؟ ها شفاها شفاها وانا في الجيش. حاطين اللي تحت الماية كده الحنفية كده آآ صبة اسمنت وحاجات وزلط ورمل صبة شديدة. ولكن الماية كل شوية بتنزل عليها فيحصل فيها ايه - [00:29:31](#)

بدأت تبوش وتعمل خرم فيها صغير كده. الخم بدأ يكبر يكبر يكبر يكبر. الصخرة زي ما هي. ولكن بعد خمس ست شهور ايه اللي حصل فيها قمنا نصلي الفجر فلقينا الصخرة دي ايه؟ مقسومة نصين. قال الغزالي رحمه الله فهذا يحدث في الحجر مع ليونة -

في الماء وصلابة الحجر. الايمان ممكن يكون في قلب الانسان قوي جدا. ولكن المشكلة ان الذنوب الصغيرة بتفضل تضرب في جدار الايمان انت ممكن شايف الايمان كامل ما فيش فيه مشكلة. ولكن فيه شرخ كبير جدا بيحصل في جدار الايمان. لذا قال الغزالي -

رحمه الله قال وما تواتر فعله من العبد في الدنيا. النظرات الكثير والفلوس الكثير اللي اتاخذت بغير وجه حقه. والخطفة اعراض الناس وقطيعة الحاجات الصغيرة دي قال وما تواتر فعله من العبد في الدنيا اسمعوا اللي جاية دي بقى يعود - [00:30:31](#) ذكره على قلبه عند موته. فالانسان وهو بيموت لا يتذكر الا معاصيه في وقت خلوته ولا يتذكر الا قطيعة الارحام. ولا يتذكر والعياذ بالله الا النظرات الحرام. ولا يتذكر الا المعصية - [00:30:51](#)

وده انا شفته بعيني. لما احد امهاتنا كلمتنا قالت لي ابوس ايدك ابني بيحتضر وتعال ذكره بالشهادة. والولد لما رحل له وهو احنا الخلاص بيموت علامات الموت كلها ظاهرة عليه. فانا باقول له يا ابني احمد ربنا واسعة ونتوب الى الله. وافضل لحظات - [00:31:11](#) اختتم بخاتمة طيبة نذكر ربنا وهو يبص لي كده ويبص لاهله ويبص لاصحابه. نظرته للاب وللأم بيقول له ما تسيبونيش لوحدي. ونظرته لاصحابه عمال يقول يعني وي كأنه يقول منكم لله. انتم اللي ضيعتوني - [00:31:31](#)

وفضلت اذكره بعظيم فضل رحمة الله. وعظيم مغفرة الله عز وجل. ولكن والله يا اخواني والله ولا انساه ابدًا. فضل يقول لي رحمة انا زينت يا شيخ. رحمة ايه! رحمة يا شيخ! ده انا ياما عملت يا شيخ! رحمة ايه يا شيخ - [00:31:51](#)

الشيخ ده انا ده انا خنت فلانة واتكلمت مع فلانة وعملت كذا وعملت كذا. رحمة ايه يا شيخ؟ رحمة ربنا مش لي زيي. رحمة ربنا مش لي زيي احرص ربنا مش لي زيي ويموت. ده بقى اللي الغزالي بيقول عنه ان ما تواتر فعله من العبد في الدنيا - [00:32:11](#)

يعود ذكره على القلب عند الموت. فقلما يوفق هذا لكلمة التوحيد عند موته فعلا انا مستشعر الان ليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يأس ان يعبد الناس ولكنه رضي منهم بما - [00:32:31](#)

سيحقرن. ليه الشيطان دلوقتي رضا فعلا بالمحقرات الصغيرة البسيطة اللي احنا بنعملها. فالانسان منا اللي عايز فعلا يوصل لربنا سبحانه وتعالى اول حاجة تحطها قدام عينيك. اوعى في يوم من الايام تحتقر عملا صغيرا. لان الصغير ده لو فضلت - [00:32:51](#)

كنت شايفه صغير بيكبر عند ربنا سبحانه وتعالى بل الاصل بل الاصل اذا اذنب الانسان عاد الى ربه وندم. صغيرة كبيرة انا برجع لربنا سبحانه وتعالى وبندم. وعلى قدر ما انا بعتذر بين ايدين ربنا. ويرى الله عز وجل من قلبي انكسار بعد العمل ده - [00:33:11](#)

لا يساوي هذا العمل عند الله شيئا. بل لربما لربما عظم الانسان منا ذنبه فنال عفو الله ومغفرته وابو يعلى في مسنده والحديث ده يكفيني من جلسة النهاردة. روى ابو يعلى في مسنده باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان - [00:33:31](#)

من كان قبلكم رجل اسرف على نفسه فلم يعمل خيرا قط. اسرف على نفسه بس اعظم حاجة عند الانسان ده انه لما ذكر بالله قلبه اتحرك واستعظم الذنب بتاعه فسأل الله المغفرة - [00:33:51](#)

قال فخرج في سفر فمر على جمجمة وهو ماشي في الطريق رجليه خبطت في حاجة فبيبص لقي جملة فساعتها استشعر ان ده حاله. وان في يوم من الايام هيخرج من الحياة ويقابل ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:11](#)

واستشعر في الوقت ده ان الموت قاتل لا محالة. واستشعر لحظة وقوفه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. وسؤال الله عز وجل له على ذنبه. فعندها لما استعظم الذنوب اللي عملها قبل كده. بكى هذا الرجل وقال اللهم اني اشهد - [00:34:31](#)

انك انت انت. انت الرب العواد بالمغفرة. وانا العبد العواد بالذنب. انت الرب العواد بالمغفرة. وانا العواد بالذنب قال رسول الله فلم تحمله قدماءه. رجليه ما شلتهوش فخر لله ساجدا. وهو يصرخ ويقول اللهم اني - [00:34:51](#)

اشهد انك انت. انت الرب العواد بالمغفرة وانا العبد العواد بالذنب. فاوحى الله الى موسى يا موسى. قل لهذا الرجل انا العواد بالمغفرة وهو العبد العواد بالذنب قل له ارفع رأسك فقد غفر الله لك. امتي؟ يوم ما - [00:35:11](#)

منا هيستعظم الذنب. يستعظم الذنب يحس انه شيء عظيم. انه شيء كبير. اذا فعل هذا بسرعة العين بسرعة تدمع الجسم كله بيتفاعل

مع هذا الذنب. رجله مش شايلاه ينزل خاضع لله سبحانه وتعالى. بقت عين دامعة وقلب خاشع - [00:35:31](#)

وجسد منكسر بين ايدين ربنا. هنا هذه الذنب هذا الذنب وهذه المعصية لا تساوي عند الله شيء محاها الله عنك. محاها الله عنك

نلاحظ الان ان هذا الرجل وصل الى الله عز وجل. ولكن وصل بايه؟ يوم ما استشعر ان الذنب عظيم - [00:35:51](#)

وعقوبة الذنب عظيمة وصل لربنا وربنا يقول قم. ارفع رأسك فقد غفرت لك. قاتل المائة نفس بعد ذنوب كثيرة جدا وهو مستعظم

الامر. ولكن لما التفت الى الله بقلبه وندم على هذا الذنب وصل الى الله عز وجل. فاصل الاصول لمن اراد - [00:36:11](#)

الوصول الى الله سبحانه وتعالى الا تحتقر ذنبا. بل لا يزال القلب منكسر امام هذا الذنب. نادما على هذا الذنب مستغفرا على هذا

الذنب فاذا فعل هذا العبد نال الوصول من الى الله في الدنيا ونال الوصول الى جنته في الآخرة. لذا قال الله - [00:36:31](#)

عز وجل وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب. يعني ايه اواب هو الذي يذكر ذنبه فيندم فيتوب. كما قال اهل

التفسير. كل شوية يفتكر ذنب يندم يتوب. توصل لربنا - [00:36:51](#)

في الدنيا وتوصل للجنة في الآخرة. ده الجناح الاول الا تحقر ذنبا. وفي خمس دقائق وان تعظم الشعيرة. الجناح الثاني للي عايز

يوصل لربنا سبحانه وتعالى ان الانسان منا يعظم شعيرة الله. يعني ايه يعظم شعيرة الله - [00:37:11](#)

ربنا يقول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. ذلك ومن يعظم ها؟ شعائر الله فانها يعني ايه؟ اعظم شعائر والله عز وجل اضرب

مثال والمثال يتضح ايه اللي انا عايز اوصل له؟ احنا الان سمعنا صلاة المغرب انا واخونا الشيخ الشيخ محمد قاعدين - [00:37:31](#)

اقعد في شقة واحدة. من قبل ما يسمع الاذان بعشر دقائق قام يتوضأ كوى القميص بتاعه الجلابية بتاعته الجميلة. رايح فين يا شيخ

محمد؟ قال احنا هننزل بس عشان ادرك بس الاذان في المسجد. يا شيخ محمد يعني طب ما احنا هننزل اهو حاضر اصبر بس شوية.

لا والله انا هنزل بس عشان انا محتاج - [00:37:51](#)

مع الاذان في المسجد واردد دور المؤذن واقول الدعاء واذكر ربنا سبحانه وتعالى شوية والدعاء بالاذان والاقامة موجود. وادرك الصف

الاول وبركة الصف الاول سبقني ونزل انا جا لي تليفون من اخيه يوسف وبعد كده تليفون من اخي عمر اكلم ده - [00:38:11](#)

طب ابص سريعا كده الواتس حد باعت لي رسالة لحد ما سمعت الاقامة قمت بسرعة ما انا سمعت الاقامة اتوضيت ونزلت لقيت

الشيخ محمد كان بيصلي في الركعة الاخيرة ايها معظم لشعائر الله عز وجل؟ مين فينا انا ولا اخونا الشيخ محمد؟ الشيخ محمد -

[00:38:31](#)

تعظيم شعيرة الله عز وجل معناها. مصارعة الانسان لهذه الشعيرة. انك تسارع اليها. تسارع اليها تدرك الصف الاول تدرك الصف الاول.

كان مسلم ابن يسار رحمه الله يقول والله منذ اربعين سنة في رواية منذ ستين سنة - [00:38:51](#)

ما نظرت في قفا احد ابدأ في الصلاة. من ستين سنة وانا بصلي في الصف الاول. ده واحد معظم للشعيرة. وكان يقول والله لو اتيت

ذات يوم الى المسجد فلم تجدوني في الصف الاول فاطلبوني في المقبرة. اكيد بقى دوروا علي في المقابر هتلاقوني مت. ده واحد

معظم لشعيرة الله - [00:39:11](#)

تعظيم شعيرة الله ان الانسان يبقى حريص على هذه الشعيرة. حتى لو في يوم من الايام ربنا ادى له العذر انه يتخلف عن هذه

الشعيرة. عمر رضي الله عنه لما طحن لما طعن واتوا لعمر بالطبيب فسقاه لبنا فوجد ان اللبن خرج من مكان الجرح فقال له الطبيب -

[00:39:31](#)

اوصي امير المؤمنين فانك ميت. عمر بعدها بشوية اغشي عليه. فالناس تقول مات وناس تقول لأ عايش الناس تقول مات فقال

المسمر بن مخرمة فليرفع احد منكم الاذان فما علمت شيئا افزع لامير المؤمنين من الاذان. فقام رجل من ناحية البيت وقال الله -

[00:39:51](#)

الله اكبر الله اكبر. فقام عمر من اغشاه فزعا قال الله اكبر الله اكبر. الصلاة الصلاة لا حظ في الاسلام لمن تركها الصلاة ويروي مالك

في موطنه ان عمر حمل الى الصلاة في هذا اليوم رغم ان هو خلاص بيموت يحمل ويصلي الصلاة - [00:40:11](#)

مع الناس جماعة وان جرحه لينعب دما. بينزل بالدم. ده اسمه ايه؟ تعظيم الشعيرة. ابو عبدالرحمن السلمي رجل كبير كبير في السن

جدا تابعي جليل كبير في السن مريض مرض شديد المرض ده ادى انه بقى اعمى ومش اعمى وبس ده ادى كمان انه كان -

[00:40:31](#)

لا يتحرك برجليه فيها شل ما بيتحركش عزز واحد من الاربعة يكفيه انه يصلي في البيت. فاولاده يعني خلاص لقوا التعب خلاص وخلاص سكرات الموت كلها ظاهرة. يقول لهم احمولوني لصلاة المغرب. يقولوا له يعني يا ابانا معك عذر من اربعة يكفيك لان تصلي

هنا. قال اسمع مناد - [00:40:51](#)

بسم الله يقول حي على الفلاح. ولا اجيب ويحمل رضي الله عنه الى المسجد. صلي مع الناس الركعة الاولى وفي الثانية وفي السجدة ده واحد اسمه معظم لشعائر الله. فتعظيم شعيرة الله معناها انك تسارع لهذه الشريعة مهما كان بك. رسول الله - [00:41:11](#)

كما قالت عائشة الحديس في الصحيحين فوجد النبي من نفسه خفة. بعد ثلاث مرات يغمى عليه. فقام يهادى بين رجلين العباس علي ابن ابي طالب قالت والله وان رجلاه لتخطاني في الارض خطين. يعني ايه؟ يعني ايه رجليه بتخطه في الارض خطين كده -

[00:41:31](#)

يعني ايه؟ ده النبي مش قادر يرفع رجله. ده اسمه ايه؟ ده اسمه تعظيم شعيرة الله. انه يعظم الشعيرة معنى تعظيم الشعيرة

ومصارعة الانسان اليها. ومحافظة الانسان عليها. ثلاثة تعظيم الشعيرة معناها لما تؤدي هذه الشعيرة - [00:41:51](#)

تؤديها على احسن الوجوه شاء الله احسبكم وانتم جايين تصلوا سبتم دنيوتكم كلها على باب المسجد وداخلين لربنا. قلوبنا كلها مع ربنا وفي واحد ثاني داخل المسجد اصلا قلبه مش معه. خالص اصلا. ده قلبه في تجارته. آآ في مرة امام من الائمة بيصلي بالناس

فسلم - [00:42:11](#)

الركعة الثالثة من صلاة الظهر او العصر فناس تقول ثلاثة وناس تقول اربعة وناس تقول صلي ثلاثة لأ اربعة ثلاثة اربعة قام واحد ايوه

يا شيخ انت والله ما صليتش الا ثلاث ركعات - [00:42:31](#)

ما شاء الله انت متأكد اوي متأكد ليه؟ قال له بفضل الله ربنا رزقني اربع محلات. عملت حسابات ثلاثة ولسه واحد. ده لا يمكن يكون انسان معظم شهيرة ده داخل بيعمل حساباته في اما الاخر بقى سبحان الله! اما الاخر فداخل اصلا يصلي! سبحان الله! قلب والله -

[00:42:44](#)

والله قلبه ما هو معه. قلبه مع القرآن. قلبه مع الايات. الايات الله نزل احسن الحديث كتابا ايه؟ متشابهها مثاني اشعر منه جلود

الذين ها؟ اه قلبه في الصلاة كده بيرتجف. قلبه بيرتجف. ده معظم لشعيرة الله. واحد والله - [00:43:04](#)

دخل الصلاة دماغه مع الايات. ده واحد اقبل على الصلاة بقلبه. ده اسمه معظم لشعيرة الله. اذا اخرج شيئا لله يخرج افضل ما عندك ده معظم لشعيرة الله. السيدة عائشة كانت لما تتصدق تقوم مطلعة الفلوس كده من من جيبيها وتجيبي منديل وتحط فيه فلوس كده -

[00:43:24](#)

تعطر المنديل كده وتخليه في احسن صورة تنفقيه اتفضل احسن حاجة عندنا احسن حاجة عندنا. مش هندور على لذا العلماء ذكروا

في قول الله ذلكم يعظم شعائر الله. انتم عارفين - [00:43:44](#)

هي نزلت وسط ايات الحج. نزلت في الهدى الحاج بيدحه يوم العيد. قال ابن عباس كانوا والله على مدار السنة يعظمونها ويسمنونها.

بيخلوا الدابة بتاعته اللي هيدبحها لو خروف مسلا ولا بقرة يفضل يأكلها ويخليها كده حاجة كده عظيمة كده. علشان لما يوديها -

[00:43:59](#)

تدبح يوم العيد الصبح تبقى حاجة كده عظيمة. النبي لما جه يدبح يوم العيد دبح تعظيما لله مائة ناقة. مية جمل. مية جمل لما بيقدم

حاجة لربنا بيقدم اعظم حاجة وافضل حاجة واجمل حاجة. اجمل حاجة هي اللي دايم تروح لربنا سبحانه وتعالى. سيدنا عبدالله بن -

[00:44:19](#)

عمر كان عنده جارية رومية من الروم يعني عارفين يعني ايه من الروم؟ يعني حنة كده من فاضية كده ولا حنة من فرنسا كده. الشعر

الاصفر بقى والوش الابيض والعين الخضراء الحاجات اللي انتم بتشوفوها في الافلام دي. وكان اسمها رميثة - [00:44:39](#)

اتى بها ذات يوم وقال يا رميثة كنت اقرأ البارحة في قيام قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يا رميثة يعلم الله انه ليس احد احب الى قلبي منك. والله يقول حتى تنفقوا مما تحبون. يا رميثة اشهدك - [00:44:59](#)

لأنك حرة لوجه الله. ياه! ياه على التعظيم للشعيرة! انه لما يقدم يقدم اكثر حاجة بيحبها. وافضل حاجة بيحبها وعلى قدر ما يرى الله عز وجل منك انك بتدي الحاجة اللي انت بتحبها على قدر ما يكون وصول العبد منك - [00:45:19](#)

الى الله سبحانه وتعالى. كل ما كان الشيء اللي انا باقدمه لربنا شيء عظيم او يرى الله عز وجل من قلبي ان انا فعلا معظم لهذه الشعيرة كما كان وصولك الى الله عز وجل اسرع. علشان كده ما فيش في يوم من الايام الانسان منا يقدم حاجة بيحبها لربنا - [00:45:39](#)

الا ويكون وصول هذا الانسان الى الله اسرع واختتم معكم بالموقف ده. السيدة زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ان الوصول لربنا على قدر ما انا بعمل حاجة فيها تعظيم لشعيرة الله. كان زمان طبعاً العرب في الجاهلية ان كل واحدة - [00:45:59](#)

لما واحدة نسبية شريفة تتجوز واحد نسيب شريف. كان زمان على النسب والحسب فالنبي حب يكسر دي في الناس. فاراد النبي ان يزوج زينب بنت جحش لمن؟ لمن؟ لزيد ابن حارثة. فبتقول له ايه يا رسول الله زيد ابن حارثة - [00:46:19](#)

هذا المولى وانا ايم قريش ده نفتات قريش الاولى. وفي رواية لابن سعد في الطبقات وانا سيدة عبد شمس اتزوج مولى فنزل قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الية - [00:46:39](#)

فما كان منها الا ان قال قالت بل سمع لله وطاعة رضيت وسلمت يا رسول الله. الاقيه فضيت وسلمت. ده شيء صعب على النفس ولا سهل؟ صعب. صعب. ده ايه منتظرة بقى حد من - [00:46:59](#)

الصحابة بقى نسبا وشرفا ومكانة. النبي يزوجها مين العبد والله هذا الامر يجعل العبد يصل الى الله مباشرة. لأنك لما عظمت الشعيرة ده امر ربنا خلاص الموضوع هو منتهي. فشوف سبحان الله! فشاء الله عز وجل ان تطلق زينب بن زيد بعد فترة. طيب وبعد ما طلقت من زيد - [00:47:19](#)

مين؟ لأ معلش انا هصلح الجملة بتاعتك. مش هقول تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن ايه اه زوجها الله. اذا كانت تفخر على امهات المؤمنين تقول لهم ايه؟ زوجكن ها؟ اهليكن وزوجني - [00:47:45](#)

فلما قضى زيد منها وترا ها ربنا هو اللي زوجك يا رسول الله. السؤال وصلت ولا ما وصلت؟ يوم ما يوم ما النبي قال ده امر ربنا قالت له فوق دماغي من فوق. تعظيم الانسان منا لشعيرة الله يوصلك بسرعة لله سبحانه وتعالى. الوصول الى الله - [00:48:05](#)

الله عز وجل مبناه على قاعدتين الا تحقر ذنبا وان تعظم لازم توصل لربنا بالاثنتين دول. ما بين ذنب انت معظمه جدا فتتوب وتستغفر ويتألم قلبك بسببه. والشعيرة اللي انت تعظمها وتخليها بالنسبة لك حاجة كبيرة جدا. ساعتها الانسان منا بيوصل - [00:48:25](#)

ربنا سبحانه وتعالى. والله يا اخواني يعني انا عامل كتاب صغير كده اسمه اصول الوصول الى الله عز وجل. فيه حوالي عشرين ثلاثين قاعدة من خلال الكتاب لسه ما اتطبعش عشان ما حدش يقول ده الشيخ بيروج للكتاب. لا الكتاب لسه ما اتطبعش. ولكن اللي انا عايز اقول عليه من خلال - [00:48:45](#)

عشر سنين الواحد بيكتب في الكتاب ده انا ما وجدت قاعدة توصل العبد الى الله عز وجل اسرع من هذه القاعدة. ان اكثر شيء توصلك لربنا الا تحقر ذنبا وان تعظم ايه؟ هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:49:05](#)

كل سنة وانت طيب. قاعدين شوية؟ هو الظاهر المسجد هنا واخذ على الله يحفزكم يا رب. ربنا يجازيك - [00:49:25](#)